

أحسن الأخلاق (الصدق) أبناء الإسلام

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابنائي الكرام اه ابناء بيت ابناء الاسلام. اهلا وسهلا بكم. هذه الحلقة الرابعة من دروس احسن الاخلاق. وقبل ان نبدأ احب ان اه اذكر هذا الدعاء وان تؤمنوا عليه - [00:00:00](#)

رجاء بركة هذا الدعاء وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق لا يهدي لاهسنها الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت - [00:00:20](#)

هذه الحلقة مع خلق عظيم هو اصل الايمان وهو خلق الصدق وهذا اعظم وصف للمؤمن انه صادق في قوله وعمله وستكون عناصر هذا الدرس كالتالي اولاً قول الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم - [00:00:37](#)

ثانياً صدق المرسلون ثالثاً الصدق اخص خصال المؤمنين المتقين والكذب اخص خصال المنافقين رابعاً الصدق يهدي الى البر والكذب يهدي الى الفجور خامساً العزم على الصدق والاستغفار من الكذب والتوبة من الكذب - [00:01:03](#)

سادساً مع قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اولاً الله تبارك وتعالى اصدق قليلاً. واحسن حديثاً وقال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم - [00:01:29](#)

الله تبارك وتعالى اعلمنا انه آا اصدق قليلاً واصدق حديثاً وبين سبحانه وتعالى ان كلماته ان كلماته تامة. قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعاء لا مبدل لكلماتك. ما معنى ذلك يا ابنائي - [00:01:54](#)

ان كلمات الله بلغت التمام في الصدق والعدل طيب كلمات الله عز وجل اما ان يكون فيها انباء ووعد فهي صدق في الانباء والوعد وتمت كلمة ربك صدقا ما هو الصدق؟ الصدق في كل خبر ونبا جاء في القرآن - [00:02:15](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر انباء عن نفسه. عن اسمائه وافعاله فكلها صدق وذكر كذلك انباء عن الامم السابقة وعن الانبياء وذكر كذلك انباء في الجنة والنار وانباء ستحصل في المستقبل - [00:02:42](#)

وذكر كذلك وعوداً وعد المؤمنين فكل ذلك حق وصدق وتمت كلمة ربك صدقا وعدل وعدل هي في قدر الله وشرعه. فكل احكام الله تبارك وتعالى عدل يعني الاحكام التي فرضها الله تبارك وتعالى علينا في الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج وفي المعاملات - [00:03:02](#)

في النكاح والطلاق آا العدد يعني عدة المرأة مثلاً اذا طلقها زوجها او توفي عنها زوجها آا كذلك آا احكام الله تبارك وتعالى في البيع والتجارة وآا غير ذلك من الاحكام كل ذلك عدل من الله سبحانه - [00:03:29](#)

وتعالى. وكذلك العدل في شرعه سبحانه في قدره فكل ما قدره الله تبارك وتعالى فهو عدل منه سبحانه وتعالى وحكمة لذلك المؤمن لكونه يعلم ان ربه آا صادق ويعلم ان وعد - [00:03:49](#)

الله تبارك وتعالى هو الصدق فانه يحمد ربه يوم القيامة. قال الله عز وجل عن المؤمنين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين - [00:04:08](#)

وقال الله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسناً فهو لاقية. اذا يا ابنائي يجب ان تعلموا ان كل وعد من الله تبارك وتعالى لنا في القرآن هو صدق وحق. وكل ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من وعد الله فهو حق وصدق - [00:04:26](#)

ثانياً وصدق المرسلون اعظم خصلة في رسل الله الصدق والامانة. لانهم هم المصطفون الاخير فكل ما جاء عن الانبياء الكرام فهو حق وصدق صدق في القول والفعل وصدق في الوعد وصدق في العهد - [00:04:46](#)

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كان اصدق الناس وابرهم وكان معروفا بالصدق في قومه وكان ذلك من اعظم براهين النبوة لذلك اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قول الله وانذر عشيرتك الاقربين. سعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا -

[00:05:07](#)

فجعل ينادي يعني ينادي لبطون قريش. يعني ينادي على قريش جميعا ليحضروا ثم اه قال لهم ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ يعني انا اذا اخبرتكم بهذا الخبر هل تصدقوني ام تكذبوني؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا -

[00:05:31](#)

فهذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حجة الله تبارك وتعالى له على قومه. انه كان الصادق الامين ثالثا الصدق اخص صفة المؤمن المتقي الله تبارك وتعالى ينبئنا كثيرا عن خصال المؤمنين المتقين الذين رضي عنهم - [00:05:59](#)

ومن اعظم هذه الخصال الصدق في كل شيء قال الله عز وجل بصفة المؤمنين الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا -

[00:06:24](#)

وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والاية التي نعلمها جميعا وهذه ساجعلها لكم واجبا عليكم. اية في سورة الاحزاب هذه الاية آ ذكر فيها صفات المسلمين والمسلمات آ الذين وعدهم الله تبارك وتعالى بالمغفرة والاجر العظيم - [00:06:51](#)

وذكر فيها آ خصلة الصدق هذه الاية واجب عليكم تذكروها ان شاء الله في التعليقات آ الصدق في القول والعمل هو اعظم فارق بين المؤمن والمنافق الله تبارك وتعالى قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم - [00:07:16](#)

في سبيل الله اولئك هم الصادقون فهؤلاء هم الذين صادقون في قولهم امنا وآ تصدق افعالهم اقوالهم. يعني ايه ابنائي؟ يعني اذا قالوا امنا فانهم يلتزمون باحكام الايمان يقولون فلان صدق - [00:07:42](#)

آ عمله قوله يعني ان العمل كان موافقا للقول. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للمؤمنين لما تقولون ما لا تفعلون يجب للانسان ان يجاهد نفسه على ان يعمل بما يقول - [00:08:04](#)

وفي المقابل الكذب من اخص صفات المنافق لذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - [00:08:20](#)

الاية هي العلامة الصفة المميزة لهذا الشخص المنافق انه اذا حدث كذب كذب رابعا من عناصر الدرس اليوم الصدق يهدي الى البر والكذب يهدي الى الفجور وهذا حديث عظيم عن عبدالله رضي الله عنه - [00:08:38](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرص صدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:09:01](#)

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا في هذا الحديث يا ابنائي يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم سبل البر. سبل البر يعني طرق البر. طرق الخير. البر هو كل الخير -

[00:09:19](#)

البر هو الايمان وهو الاسلام وهو الطاعة وهو الذي يؤدي الى رضوان الله تبارك وتعالى والجنة. ربنا سبحانه وتعالى قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. فالتبني صلى الله عليه وسلم لانه حريص علينا يعلمنا طريق البر - [00:09:42](#)

وكذلك يحذرنا من طريق الفجور فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يهدي الى البر هو الصدق الصدق في القول والعمل عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر الصدق في القول - [00:10:02](#)

يعني ان تقول الحق والا تكذب وكذلك الصدق في النية. يعني ان يكون عملك لله لا تراني آ الناس بعملك يعني لا تفعل ذلك ليثني عليك الناس او الناس تقول فلان يعمل لأ. تعمل اعمالك لله - [00:10:22](#)

والصدق في العزم. اذا عزم فتوكل على الله. يعني مثلا اذا انت قلت انا ساقرأ نصف ساعة قرآن بعد ذلك مثلا آ كسلت او شغلت لأ

يجب ان تكون صادق العزم. يعني ان تكون فاعلا لما تنويه - [00:10:38](#)

لذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. ما معنى ابنائي يتحرى الصدق؟
يعني قبل ان تتكلم تفكر في هذا الكلام. هل هذا الكلام حق - [00:10:56](#)

هل هو صدق؟ هل هو يرضي الله لو انسان ذكر لك خبرا معيننا قبل ان تنقل الخبر تثبت من هذا الخبر. تأكد ان الخبر صحيح ربنا سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. يبقى لازم المسلم يتبين قبل ان يتكلم. فاذا كان الانسان يا ابنائي كل مرة يصبر -

[00:11:13](#)

ويتحرى الصدق يعني يبحث عن الصدق ويجتهد ويتأني قبل ان يتكلم يتأني. لا يتساهل ابدا في الكذب حتى يكتب عند الله صديقا.
من كثرة ما يصدق خلاص يبقى هو اسمه عند الله الصديق - [00:11:35](#)

لانه يصدق في قوله وفعله لذلك ابنائي هذه وصيتي لكم تحروا الصدق اصدقوا في الحديث واذا كان واحد منكم يكذب يستغفر الله سبحانه وتعالى من الكذب. واعلم ان الصدق عاقبته خير فهو الذي يهدي الى البر. يهدي الى كل خير - [00:11:54](#)

الشيطان يضحك عليك يقول لك انت اكذب عشان تخرج من المشكلة لأ الصدق هو الذي ينجيك الله سبحانه وتعالى به والكذب وان كنت تتصور انه ينفعلك فلن ينفعلك الكذب لا ينفعلك. لذلك اختتم هذا الدرس بامر الله سبحانه وتعالى لنا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وكونوا - [00:12:15](#)

مع الصادقين. هذه الاية ابنائي نزلت في سورة من السور الطويلة في القرآن السور المدنية ان اذكر اسم السورة. الواجب عليكم ان تذكروا اسم السورة وان تذكروا الصحابي آآ الذي نزلت آآ فيه هذه الايات وهو صحابي كريم كان تخلف عن غزوة تبوك. يعني لم

يحضر غزوة تبوك - [00:12:40](#)

وهي من اعظم الغزوات في الاسلام. لكن عدد من الناس ممن لم يشهدوا هذه الغزوة من المنافقين كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم واختلقوا الاعذار. لكن هو لم يكذب. كان صادقا فجاه الله سبحانه وتعالى بصدقه - [00:13:09](#)

هذه القصة ان شاء الله تبارك وتعالى سنذكرها في الدرس القادم وهو الدرس الخامس من دروس احسن الاخلاق اذا عندنا مجموعة من الاسئلة في هذا الدرس اولا اذكر الايات التي تحت على الصدق وتبين ان الصدق من اعظم خصال المؤمنين - [00:13:29](#)

ثانيا الكذب من اخص صفات المنافقين اذكر الدلة على ذلك اه ثالثا آآ اذكر حديثا يبين ان الصدق يهدي الى البر. وان الكذب يهدي الى الفجور رابعا اذكر معنى قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:13:49](#)

واخيرا اه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. نزلت في اي سورة ومن الصحابي الذي آآ تاب الله تبارك وتعالى عليه. طبعا هم كانوا ثلاثة - [00:14:16](#)

كانوا ثلاثة ولكن ابرزهم صحابي جاء في توبته حديث عظيم. وبين ان الله سبحانه وتعالى تاب عليه لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكذب كما كذب المنافقون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مع الصادقين وان - [00:14:33](#)

لنا من الصادقين. وان يجعلنا ممن يتحرون الصدق وان يصرف عنا الكذب اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق لا يهدي لاهسنها الا انت. واصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا انت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:53](#)

- [00:15:11](#)